

الشعور بالتعالي لدى بعض حملة الشهادات العليا في وزارة التربية من وجهة نظر مدراء المدارس

ا.م.د عبد الكريم خليفة حسن dr_kareem55@yahoo.com

المديرية العامة لتربية كركوك

أ.م.د احلام لطيف علي الموسوي

كلية الآداب الجامعة المستنصرية

الكلمة المفتاحية : الشعور بالتعالي Keyword : The feeling of superiority

تاريخ استلام البحث : 2017/10/29

DOI :10.23813/FA/72/13

FA-2017012-72C-79

المخلص :

تتمحور مشكلة البحث الحالي وأهميته حول ظاهرة التعالي لدى بعض التدريسيين حملة الشهادات العليا في وزارة التربية من وجهة نظر مدراء المدارس وتعد هذه الظاهرة من الظواهر السلبية اجتماعيا والمحرمة دينيا والتي تنعكس مردوداتها السلبية على مستوى التفاعل والعلاقات الاجتماعية كما لها انعكاسات سلبية على مستوى تحصيل الطلبة . كما تؤثر على طموحات الطلبة ومستواهم العلمي فقد لوحظ ضعف دافعية العديد من الطلبة وانخفاض معدلات البعض نتيجة لهذه الظاهرة غير الصحيحة في المؤسسة التربوية والتي تعد من أهم المؤسسات في المجتمع والتي يستنزف الأفراد الكثير من طاقتهم المادية والمعنوية للوصول إليها لبناء مستقبل مشرف لهم ولمجتمعهم لان تلك الصراعات تؤثر سلبا على التوجه الذهني لبعض التدريسيين فيصبحوا منغلقيين على خبراتهم والتي تتناقض مع ما يجب أن يتمتع به التدريسيين من ثبات عقلائي واتساع الأفق والمرونة والمنطقية في التعامل وفق التفكير العلمي الموضوعي بعيدا عن التطرف والقسوة في اتخاذ القرارات والاستجابات الاستباقية ويكونوا أكثر تفهما لذواتهم وأكثر حرصا على مستقبل طلبتهم والابتعاد عن النظرة الدونية والتعصبية تجاه الآخرين . ولتحقيق اهداف البحث في قياس هذه الظاهرة والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية لعدة متغيرات (الجنس) (ذكور - اناث) والاختصاص (علمي - انساني) وقد تم بناء مقياس وفقا للمناهج النفسية والتربوية واستخراج له ثبات وصدق عاليين . وكان حجم العينة (100) مئة مدير مدرسة متوزعون بالتساوي(50) خمسون مدير (50) مديرة وتوصلت الدراسة ان الاناث اكثر معاناه من

ظاهرة التعالي وكما اخرجت الدراسة بتوصيات ومقترحات واهمها . -بناء برنامج معرفي سلوكي لتعديل الاستجابات الخاطئة لدى التدريسين في التربية والتي تقف وراءها ظاهرة التعالي . - اجراء دراسة اكثر توسعا لهذه الظاهرة تضم متغيرات اخرى كالدرجة العلمية والعمر . في اماكن اخرى

The feeling of superiority among some of the higher degree holders in the Ministry of Education From the point of view of school principals

**Dr. Abdul Karim Khalife General Directorate of Education
Kirkuk A.D. Ahlam Latif Ali Al-Musawi Faculty of Arts
University of Mustansiriya**

Abstract :

The problem of the current research and its importance on the phenomenon of transcendence among some of the teachers who hold high degrees in the Ministry of Education from the point of view of school principals and this phenomenon is negative social and religiously prohibited, which reflected negative returns at the level of interaction and social relations and have negative implications on the level of student achievement. As well as affect the aspirations of students and their level of science has been noted the weakness of the motivation of many students and the low rates of some due to this phenomenon is incorrect in the educational institution, which is one of the most important institutions in the community, which drain individuals a lot of their physical and moral capacity to reach them to build an honorable future for them and their community because those conflicts Adversely affect the mental orientation of some of the teachers become closed to their experiences, which contradict with what should be enjoyed by the teachers of rational stability and breadth of horizons, flexibility and logical in dealing with the scientific thinking objective away from extremism and cruelty in taking The decisions and responses and be more proactive understanding of themselves and more anxious about the future of their students and move away from the perception of inferiority and intolerant toward others. To achieve the objectives of the research in

measuring this phenomenon and to detect the differences of statistical significance for several variables (sex) (male - female) and the specialization (scientific - human) and has been built a measure according to the psychological and educational curricula and the extraction of the stability and honesty are high. The sample size (100) hundred school principals distributed equally (50) fifty managers (50) director and the study found that females suffer more from the phenomenon of transcendence and as a result of the study recommendations and suggestions and most important. - Building a behavioral cognitive program to modify the erroneous responses of educators in education, which are behind the phenomenon of transcendence. - Conducting a more expansive study of this phenomenon, including other variables such as scientific degree and age. Elsewhere

الفصل الاول:

مشكلة البحث :-

يقصد بظاهرة التعالي superiority complexes هو التكبر الناتج عن الاعجاب الشخصي والتي تنطوي بصورة خفية وراء عقدة النقص وفق رأي ادلر Adler وعدها اعتقاد خادع لكون الفرد يرى نفسه أفضل وأحسن من الآخرين وفق معيار ذاتي غير موضوعي (Adler , p.123 , 1931) , وتنعكس هذه الظاهرة السلبية على الوسط التربوي من خلال جملة من التصرفات منها التحيز للذات من خلال إعطاء حجم لإنجازهم بشكل مبالغ به مقابل التقليل من قدرات و شأن الآخرين واعتبارهم النفسي ومكانتهم الاجتماعية . وإصدار أحكام مسبقة على الآخرين من حيث النجاح وال فشل وغالبا ما ينعنون طلبتهم بل حتى زملاءهم بالأغباء والجهلاء وينظر لهم نظرة سطحية فوقية وكثيرا ما يلجا إلى أسلوب الاستهزاء في إدارة المناقشة والحوار الفكري وغالبا ما يكونوا هؤلاء التدريسيين من مستوى علمي متوسط أو واطئ وتكمن خطورة هذه السلوكيات لكونها تصدر عن شريحة اجتماعية لها ثقلها العلمي والثقافي من وجه نظر المجتمع وتكون مسؤوله عن تخرج أجيال عبر المؤسسات التربوية ذات اثر فاعل ومهم ذات التوجيهات الفكرية والدافعية نحو التعلم والتعليم لدى الأفراد التي في ضوئها تتشكل شخصيتهم وتحدد أدوارهم في المجتمع(الدباج،1999،ص123) كما تؤثر على طموحات الطلبة ومستواهم العلمي فقد لوحظ ضعف دافعية العديد من الطلبة وانخفاض معدلات البعض نتيجة لهذه الظاهرة غير الصحيحة في المؤسسة التربوية والتي تعد من أهم المؤسسات في المجتمع والتي يستنزف الأفراد الكثير من طاقتهم المادية والمعنوية للوصول إليها لبناء مستقبل مشرف لهم ولمجتمعهم لان تلك الصراعات تؤثر سلبا على التوجه الذهني لبعض التدريسيين فيصبحوا منغلقيين على خبراتهم والتي تتناقض مع ما يجب أن يتمتع به

التدريسيين من ثبات عقلائي واتساع الأفق والمرونة والمنطقية في التعامل وفق التفكير العلمي الموضوعي (الجيزاني، 2012، ص89) بعيدا عن التطرف والقسوة في اتخاذ القرارات والاستجابات الاستباقية ويكونوا أكثر تفهما لذواتهم وأكثر حرصا على مستقبل طلبتهم والابتعاد عن النظرة الدونية والتعصبية تجاه الآخرين .(الجابري، 2007، ص36) وقد عد كولجر (colgear) 1967 أن ظاهرة (التعالي) هي احد الأشكال السيكلوجية والتي تشمل الشخصية غير المتوافقة اجتماعيا ومهنيا وقد يعاني صاحب هذه الشخصية من معوقات خلقية خطيرة على الرغم ما يبدو عليها من الظاهر السوي والمقنع على الرغم من أنهم يفتقدون مقياس الصح والخطأ ويعتقدون أنهم أذكاء وجذابون ومؤثرون بالوسط الذي يعيشون فيه (عيسى ، 1998 . ص 110)

وتجدر الإشارة الى ان ظاهرة التعالي لدى بعض الأفراد تؤثر على توجيهاتهم الذهنية وذلك بوضع مخطط هرمي ذاتي من أذهانهم يضعون به أنفسهم في قمة مخطط الهرم ويضعون الآخرين في أسفل مخطط الهرم وعبر ادلر Adler عن هذه الظاهرة من خلال مركب النقص inferiority feeling يلجا لها الإنسان من اجل التغلب على العجز والتميز superiority والكمال وهذا الدافع يعد مرضا إذا لم يحافظ الفرد على أهدافه واهتماماته الاجتماعية ويؤدي ذلك الى توجيه مشاعر العدوان إلى الذات أو تجاه الآخرين (الزبيد ، 1998 ، ص 53) وبهذا يضع الفرد نفسه في دائرة مغلقة من خلال تصوره أن التفوق العلمي يعزوه لأسباب داخلية ويعزو الفشل لأسباب خارجية ولقد فسر (Ellis) ذلك أن الإنسان يحترم ذاته على علاتها سلبياتها وإيجابياتها نجاحها وفشلها على أساس مبدأ الاعتبار إلا مشروط أي ما يحققه الفرد من نجاح أن يضع أمامه اعتبار نجاح الآخرين وعندما يحقق التفوق عليه أن يضع باعتباره الفشل المستقبلي (الجيزاني، 2005، ص42) .

وفسر بعض المنظرين في الأدبيات السابقة إن الظواهر النفسية لدى بعض الأفراد يعود إلى حالة النقص in derlification وتعد ظاهرة عقدة التعالي لدى بعض التدريسيين في التربية ظاهرة سلبية لها أبعاد خطيرة على الأصعدة والمجالات كافة وتلقي بثقلها إذا ما تفحص بعض حملة الشهادات العليا هذه الظاهرة في شخصيتهم نتيجة استغلال التعالي من خلال الامتصاص والاندماج مع أسانذتهم دون أن يعوا ذلك وبهذا يتم تعميم هذه الظاهرة السلبية عبر الأجيال ولاسيما اعتقاد بعضهم أن هذه الظاهرة تعكس المستوى العلمي للتدريسيين (الظاهر ، ، 2004 ، ص 110) . ونظر لعمل الباحث رئيس رابطة التدريسيين حملة الشهادات العليا في وزارة التربية لوحظ تقديم كثير من الشكاوى من قبل ادارات المدارس على حملة الشهادات العليا من حيث التعالي وضعف الدافعية والانجاز لأنه يرى نفسه اكبر من المستوى التعليمي الذي وجد فيه كالدراسة الابتدائية او المتوسطة او الاعدادية وايضا برزت حالة من التأفف لزملاء حاملي الشهادات العليا في وزارة التربية لدى ارتأى الباحثان دراسة المشكلة والوقوف على اسبابها .

أهمية البحث :-

أن ظاهرة التعالي لدى بعض الأفراد هي ظاهرة نفسية وعقلية واجتماعية لا تتسجم مع التعاليم الدينية الإسلامية والأخلاقية العظيمة كما في قوله تعالى (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) (لقمان آية - 18) فعلى الأفراد مهما بلغت مكانتهم العلمية والاجتماعية أن يبتعدوا عن النظرة الدونية الفوقية للآخرين والتي نهى عنها الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم محمد (ص) لذلك تأتي أهمية البحث من خلال الحكم الخلقى للفرد التي تؤثر في مستوى اتزانه واستقراره النفسي والاجتماعي أي علاقة الفرد مع نفسه وعلاقته بالآخرين . ولو كان الأثر السلبي يقتصر على الفرد بنفسه لكان اثر المشكلة يقع في أطار محدود لكن المشكلة تكمن في أحداها وشموليتها وعموميتها على المجتمع . (دبي ،1957،ص114) وأكدت الأدبيات السابقة على أن الشخصية هي مجمل ما يتمتع به الإنسان من خصائص فردية في التفكير والسلوك والانفعال والقدرات الذاتية الذهنية المعرفية والرغبات والطموح وأي ضعف أو اعتدال في النفس البشرية يؤدي إلى الفشل في التكيف في الاستجابة لمتطلبات الحياة وظروف البيئة (اسعد - 1973 ، ص 15).

ولقياس ظاهرة التعالي لدى بعض التدريسيين حملة الشهادات العليا من وجهة نظر مدراء المدارس لكونهم أكثر معرفة في هذا المجال وأكثر معاناة واحتكاكا بالأساتذة موازنة بالآخرين وهذا يجنب البحث من الوقوع في شرك المرغوبية الاجتماعية مما يرفع من قيمة المقياس وجعله أكثر موضوعية في قياس الظاهرة النفسية . فضلا عن كونه يعكس النزعات السلوكية والتوجهات الفكرية المستقبلية للطلبة كما تعد شريحة حملة الشهادات العليا من الشرائح المهمة في المجتمع التي اسهمت في أعداد جيل واعى بنفسه متمكن بقدراته على تغيير وتطوير معتقداته والوقوف على الحالة النفسية والذهنية للتدريسيين في تعزيز الصور الحقيقية عن ذواتهم ووضوح معالجات سلوكية معرفية لتعديل الصور المزيفة التي يعاني منها البعض والتي تتمثل ببحثنا الحالي الشعور بالتعالي لدى بعض التدريسيين يعكس صورة غير حقيقية عن مستواهم ومستوى طلبتهم ويعرضهم للإخفاق والفشل وينمي لديهم شعور بالغبن والظلم يدفع تأجيج المشاعر العدوانية اتجاه بعضهم البعض ويؤدي الى تشوهات معرفية اتجاه المؤسسات التربوية في المجتمع.(اوفر ستريت،1963،ص37)

كما أن ظاهرة الاستعلاء والتسامي لدى بعض الأساتذة تنعكس سلبا على المستوى العلمي داخل المؤسسة التربوية من خلال اعطاء انطبعا خاطئا يؤثر سلبا على سمعة الأستاذ التربوي داخل وخارج البلاد الذي يعد المثال الأعلى لعدد من الشرائح الاجتماعية ولاسيما الاختصاصات الانسانية الذي يعول عليه معالجة حالات اللاسواء فكيف بهم اذا كانوا فاشلين في معالجة أنفسهم وتوجيه سلوكهم . (اسعد،2013،ص69)

كما تتركز أهمية البحث في دراسة ظاهرة الاستعلاء والتسامي لدى بعض التدريسيين في التربية من خلال تناولها جوهر الشخصية في البحث وعدم الاختصار على السلوك الظاهري الذي هو دالة للظاهرة عند بعض التدريسيين ويتم معالجتها من خلال مقياس موضوعي معد لهذا الغرض وهذا ما أكده كلا من (Watson 1930) و(باندورا Bandura1961) أن

دراسة السلوك الظاهري (over beharior) تتم من خلال نشاطات الفرد وتصرفاته داخل المجال الذي يعيش فيه حتى نتوصل إلى معلومات دقيقة بخصوص الظاهرة علينا أن نخضعها للبحث والقياس بطريقه ما (Bandura، 1961، p.21) .
..إذا اعتمد الباحثان على وجهات نظر المختصين في مجال الارشاد النفسي والتربوي ولكونهم اكثر قدرة على تشخيص مثل هذه الظواهر لدى الافراد اولا وتجنب المرغوبية الاجتماعية ثانيا

كما تسعى الدراسة الحالية ضمنيا من التأكد من المفهوم الشائع الذي طرحته النظرية الوجودية كينونة الإنسان (هو انه بطبيعته غير عقلاني ولااجتماعي ومهلك لنفسه والآخرين) (الداھري – العبيدي – 1994 – ص11) من خلال طرح بعض التساؤلات أهمها هل أن التدريسي الذي حصل على أعلى شهادة في العلم يضع نفسه في دائرة مغلقة ضمن هذا المفهوم أم لا ؟. وسيحصل على هذه الإجابة من خلال ما نتوصل إليه نتائج البحث الحالي .

أهداف البحث :-

- 1- قياس الشعور بالتعالى لدى بعض التدريسيين من حملة الشهادات العليا في وزارة التربية من وجهة نظر مدرء المدارس
 - 2- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية للشعور بالتعالى لدى بعض التدريسيين في التربية تبعا لبعض المتغيرات
- النوع (ذكور – إناث)
 - التخصص (علمي – انساني)
- حدود البحث .

يقتصر البحث الحالي على قياس الشعور بالتعالى لدى بعض التدريسيين حملة الشهادات العليا في تربية محافظة كركوك من وجهة نظر مدرء المدارس للعام الدراسي 2016-2017.

تحديد المصطلحات

الشعور بالتعالى Superiority complexe

عرف الجشطاء الشعور التعالى من خلال اضطراب الهوية الشخصية وهي (عدم تميز الفرد بين عالمه الداخلي وعالمه الخارجي مما يعكس شعوره المؤلم على الآخرين ويسبب لهم الأذى من خلال الإسقاط (Steiner.1978.p:273)
تعريف الوجوديون للشعور بالتعالى من خلال الدافع الأساسى من حياة الإنسان وهو (البحث عن معنى وجود الفرد في عالمه الخاص والخارجى فهو وحدة منفردة وهو مسؤول عن سلوكه الذي قد يأخذ منحى عصائبي من اجل حماية ذاته التي هي محور ارتكازه ووجوده (الحفني، 1957، ص58)

تعريف فرويد Freud من خلال حيل الاستعلاء والتسامي Sablimation وهو ميكانيزم دفاعي ناشئ عن اضطراب الأنا يعمل على تحويل الحافز غير المرغوب فيه إلى اتجاه آخر وينتج عنه تفريخا كاملا للعقدة اللبيديه واعد التكبر هو إعلاء تساميا لغريزة العدوان والحافز القيمي الذي يدفع الفرد لان يطمح أن يكون ذو أهمية في المجتمع (فرويد، 1981، ص41)

تعريف ادلر Adler عرفه من خلال عقدة الأنا ولمركب النقص in feriority feeling في الإنسان من اجل التغلب على العجز والتميز Superioity والكمال وهذا الدافع يعد سلبا إذا لم يحافظ الفرد على أهدافه واهتماماته الاجتماعية وقيمه الخلقية , Adler, 1931 , (p. 24) .

تعريف آخر لادلر Adler هو اعتقاد خادع يكون الفرد أفضل وأحسن من الآخرين وهي أكثر وضوحا لإظهار الضعف وهي حيلة تنشأ من أهداف غير ممكن تحقيقها لأنها اهداف فاشلة تقمع متخفية خلف عقدة النقص (هورناي، 2004، ص41)

تعريف هورناي Hornay عرفت الشعور بالتعالي من خلال مفهوم الطراز الاصلي prototype هو اعتقاد الفرد انه يعيش في عالم عدواني وهو ميكانيزم دفاعي يهدف إلى اقتناع الفرد بانه على صواب من خلال تصوير كل القيم الاخلاقية زائفة وغير حقيقية وهي هروب لما يؤمن به الفرد ويعتقده في حقيقة نفسه . (Hornany , 1945 , p. 12) .

تعريف اخر لهورناي هو حاجة عصابيه للتقدير الاجتماعي والانجاز الشخصي كان يسعى الفرد ليظهر اسمه في الصحف ويصبح شخصا مشهورا (عبد الرحمن ، 1997 ، ص203).

تعريف روجرز 1961 هي عدم اتساق المفاهيم والافكار مع خبرات الذات والشعور بعدم التفرد أي اننا لانكون اصحاب ذواتنا (Noring , 1993 , p. 188) .

تعريف اولبرت : هو سمه فردية personal trait لا يتماثل بها الفرد مع غيره وينفرد بها عن الاخرين وتحدد طريقه سلوكه (الحفني ، 1975 ، ص320) .

تعريف يونج Young اطلق يونج على الشعور بالتعالي بالدالة المتسامية Trans cendent function وينتج عن كم متساو من المتعارضات المرتبطة والتي لايمكن ان تصل لها الشخصية (عبد الرحمن ، 1997 ، ص124) .

تعريف فروم من خلال مفهوم السمو والتفوق هو عدم حب الاجناس الاخرى والذي يدل على ان الانسان يبقى غير راضي عن دوره كمخلوق بشري (فروم، 1978، ص34)

وعرفها جلاسر من خلال الهوية الفاشلة Edentity failare هم اشخاص لا يقومون علاقات شخصية حميمة مع الاخرين ولايتصرفون بمسئولية ويشعرون بالعجز وخيبه الامل وعدم القيمة ويعكسونها على الاخرين من خلال التكبر

(Chisell, 1981, p, 345) .

تعريف ثورن Thorne 2008 هي اضطرابات تتصل بأسلوب الحياة وهي حيل هجومية ودفاعية بمعنى اخر هي اضطرابات في مفهوم الذات وتكوين الانا وتتضمن حاجة الفرد لتحطيم نفسه (البلداوي 1978 ، ص334) .

تعريف وزارة التربية لحملة الشهادات العليا :

هو عضو في الهيئة التدريسية التابعة لوزارة التربية ومشمول بالخدمة الجامعية بموجب قانون الخدمة الجامعية المرقم (142) لسنة 1976 وهو موظف يقوم بممارسة التدريس والبحث (الدليمي . 1995 . ص 27) .

التعرف النظري :

اعتمد الباحثان التعريف النظري لادلر Adler صاحب النظرية المتبنية في البحث الحالي للشعور بالتعالي هو اعتقاد خادع يكون الفرد هو افضل واحسن من الاخرين وهي اكثر وضوحا لإظهار الضعف وهي حيله تنشأ عن اهداف غير ممكن تحقيقها لأنها اهداف فاشلة تقمع متخفيه وراء عقدة النقص) (Cans , 2000 , p. 23) .

التعريف الاجرائي : وهو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الشعور بالتعالي.

الفصل الثاني:-

-الدراسات السابقة

لم يجد الباحثان دراسات سابقة قريبة من متغيرات البحث الحالي حسب علمهما

-الاطار النظري

يطرح في هذا الفصل الاطار النظري للشعور بالتعالي التي يعاني منها العديد من الافراد والتي تتعكس على سلوكهم وعلى الافراد المحيطين بهم بشكل سلبي وهي مشكلة سلوكية خلقية تتمثل بالغرور والعجب او التكبر والتي سنتناولها بهذا الفصل من وجهات نظر متعددة وفقا لنظريات علم النفس التحليلي والاجتماعي والمعرفي .

اولا : نظرية التحليل النفسي :

طرح فرويد في نظريته ثلاثة انظمة هي الهو والانا و الانا الاعلى والشعور والاشعور وما قبل الشعور وقد اكد فرويد ان اغلب دوافعنا مصدرها اللاشعور (فرويد، 1981 ص 51) المكون الاول الهو ID: تمثل عالم الخبرات الداخلية للفرد وليس لدينا معرفة بالحقيقة وتعمل على تحقيق الرغبات دون الاهتمام بالقيم والعادات والتقاليد او بما هو خير او شر ولا يحكمها المنطق .

المكون الثاني الانا The ego : يمثل الادراك الحسي للفرد الخارجي والداخلي والعمليات العقلية وهو يقوم بدور الدفاع عن الشخصية وتوافقها من خلال الالتزام بالعادات والتقاليد والقيم ويمثل الحكم الخلقى للفرد وهدف الانا هو تحقيق اللذة .

المكون الثالث الانا الاعلى Super ego : وهو مستودع القيم والاخلاقيات العلية والضمير الذي يعتبر الرقيب النفسي للإنسان ويعمل على عدم وقوع الانا بالخطأ والانا الاعلى يحاول ان يصل بالفرد الى كل ما هو مثالي والوصول بالفرد الى الكمال بدل اللذة واذا لم يتحقق ذلك تشكلت ازمة خلقية لدى الفرد بعدم سببها الى عقدة الانا (النبهان، 2004 ص 180)

وهذه النظرية تفسر عقدة التعالي التي يتسم بها الفرد لتعني ان نموه اقتصر على الانا دون ان يقدم نحو الانا الاعلى كما يعاني الفرد من اضطراب بين غريزتي الموت والحياة وقد جعل فرويد هدف الحياة هو الموت وان هناك صراعا مستديما بين الغريزتين يؤدي الى

سلوك المتوافق معها اما التعارض بين الغريزتين يؤدي الى اضطراب في سلوك الفرد الذي ارجعه فرويد الى عقدة الموت (يني جابر، 2004، ص37) .

ويعد الشعور بالتعالي في البحث الحالي هي من ميكانزمات الدفاع عن الانا خلال مرور الفرد بالمراحل العمرية المختلفة تظهر من خلال محاولة الانا للتوسط بين الهو والانا الاعلى وهي لاشعورية تعمل على امكانية نشويه الواقع ونكران وجوده وقلة التوازن بين الهو والانا الاعلى يؤدي الى عقدة الانا وعقدة الموت والحياة كما طرح ظاهرة عقدة التعالي من خلال حيلة الاسقاط Projection وهذا الميكانزم غير مقبول للذات يعطي ايعاز للفرد بشيء اخر يناقض الواقعية والموضوعية مثل رسوب اكبر عدد من الطلاب يعزوه المدرس لانهم اغبياء ولا يضع اللوم على نفسه ويعد ذلك تبريرا وفق نظرية فرويد ان الفرد يفسر سلوك الاخرين بشيء غير منطقي لكي لا يشعر بالذنب ولا يقلل من احترامه لذاته .

وقد ركز فرويد على اللاشعور وعد ان كل انواع السلوك التي تصدر عن الفرد يقود الى ماهو في اعماقه وتعمل على توجيه تفكير وسلوك الفرد على اختلاف انواعه مع ان الفرد ينكر أي شيء من اعماقه ويوجه نشاط دون وعي منه الى ما يرضاه لنفسه او ما لا يرضاه لها .

وعرف فرويد الشعور بالتعالي بانها اساليب سلوكية توافقية لا شعورية يستعملها الفرد عند مشكلة في تحقيق اهدافه بفعل الاحباط او الصراع او الهروب من الموقف المؤلمة التي يعجز عن مواجهتها وتبرز مشكلة امام الناس وامام نفسه للتخلص من التوتر والشعور بالذنب التي تتوزع بين (حب الذات والانانية) وبين الدفاع عن الذات (العدوانية) لكي يشعر بالارتياح النفسي واعد الشعور بالتعالي من الحيل الدفاعية النفسية التي هي اساليب مكتسبة في نظر فرويد يتعلمها الفرد شعوريا ويكررها حتى تصبح عادات سلوكية لاشعورية تقف وراء دوافعه الخفية من خلال الاعلاء والتسامي (الكعبي، 2007، ص43)

نظرية علم النفس الفردي ل ادلر Indival psychogy :

سميت هذه النظرية بهذا الاسم لان ادلر ركز على فردية الفرد واعدده مخلوق اجتماعي لا بيولوجي وتهدف هذه النظرية الى تغيير اسلوب حياة الفرد والوصول به الى تبصر يشؤون نفسه واعطى ادلر اهمية كبيرة للجوانب التربوية في المعالجة النفسية واعتبر الاتجاه التعليمي هو افضل علاج للاضطراب العاطفي الموجود . ودرس الاتجاه الادلري الى الطلبة في الولايات المتحدة كمدرسة شيكاغو . (هول، 1976 ، ص 53) .

وتركز مفهوم ادلر على مبدا فهم شخصية الفرد وطبيعته الداخلية مما يستلزم الكشف عن الاطار الاجتماعي الذي يعيش به الانسان التي تتشكل حياته وتصرفاته من خلال المعايير الاخلاقية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي اعددها ادلر ذات اثر كبير على سلوك الانسان وطريقه تفكير وتوجيهاته الذهنية ورأى ان الناس قادرون على خلق مجتمع سليم ومقبول خلقيا كما اكد على مجال العمل والتفاعل الاجتماعي له اثر كبير على حياة الناس ونشاطهم النفسي الداخلي الذي يحدد طبع الانسان وبنيته النفسية وتوجهاته الداخلية . (Ghiselli , 1981,p.14) .

واشار ادلر الى عملية التطور النفسي والاجتماعي والتي تحدد سلوك الفرد اذا كان جيدا او سيئا من خلال مفهوم اسلوب الحياة من خلال تنظيم واتساق وتفرد الشخصية واعد لكل شخصا اسلوبه الفريد في الحياة من اجل الكفاح والتفوق (السيطرة) Superioity التي اعدھا ادلر الهدف النهائي والاخير باتجاه كل الناس والتفوق عند ادلر يعني ان يكون كفاح الشخص اعلى من أي شخص اخر في المركز او الامتياز وفق مبدا المثل العليا محل الطموح الشخصي وفقا للاهداف والاهتمامات الاجتماعية واذا كان الكفاح من اجل التفوق وفق المنفعة والانانية وينظر الى الاخرين بالتعالي والعداء والريبة فيصبح هؤلاء الاشخاص غير مرغوب بهم اجتماعيا (الياسري ، 2004، ص59) .

واعد ادلر السلوكيات غير المرغوبة هدفها التعويض Compenstion الناتج عن الشعور بالقصور الذي اعدھ ادلر هو قائم في تفوق كل البشر وهو ليس اخر شاذا بل هو العلة في كل تقدم وصل اليه الجنس البشري والشعور بالقصور من وجهة نظر ادلر يبدا منذ الصغر من خلال التنشئة الاجتماعية ومن خلال البحث عن الامن وتخفيض الشعور بالذل والضعف (زهران ، 1997 ، ص 13) وتعد ظاهرة البحث الحالي مبدا الدراسة وهي عقدة التعالي هي تعويض عن الشعور بالنقص والضعف والفشل في تحقيق الذات وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة .

واعد ادلر عدة اسباب عقدة الانا :

أ- الطفل المدلل : فقد اشار ادلر ان هذه الفئة لا ينمو لديهم شعور اجتماعي وتوجيه ذهني ايجابي في المستقبل دكتاتوريين يتوقعون من الاخرين او المجتمع بصفة عامه ان يلبيون رغباتهم الانانية المتمركزة حول ذواتهم

ب- الطفل المهمل فقد اشار ادلر ان هذه الفئة التي عوملت معاملة سيئة في مرحلة الطفولة قد يكون توجههم النفسي والذهني نحو الانحراف والجريمة ويصبحون اعداء للمجتمع واذا ما توفرت لهم الفرص للنجاح والتفوق في مرحلة الرشد تولد لديهم رغبة في الانتقام من خلال ايقاع الاذى بالآخرين او التكبر عليهم (البلداوي ، 1978، ص74) .

وبهذا يكون الشخص غير متوافق يغلب الفشل في التسامي والفردية وانكار الشعور بالترابط الاجتماعي وهو المطلب الاساسي لعلم النفس وانكار الشعور بالترابط الاجتماعي وهو مطلب الاساسي لعلم النفس والذي يبحث في الدوافع والاسباب التي تقف وراء عدم الكفاية في التعاون وان كل الكفايات الانسانية لا يمكن ان تنمو وتنضج الا من خلال عنايتنا بمن حولنا من الاهل والاقارب والاصدقاء والجيران فلشخص المتكبر من وجه نظر ادلر هو شخص يتصرف بالتعالي والرفعة مع زملاءه وزوجته وحتى ابناءه ودائما يحاول اظهار سموه بكل تصرفاته كما اعد ادلر التعالي هو سمة تبقى ثابتة في اسلوب حياته (بوردة، 2010، ص114) وتلتصق خصائص غير المرغوب بها في سمه التعالي تأخذ شكلا عدوانيا فالأشخاص المتخلفين أي المعجبين بأنفسهم يحاولون ان يظهرُوا اهتمام اكثر بأنفسهم من أي شيء اخر او أي شخص اخر وهذا التكبر يتعارض بشدة مع الاهتمامات الاجتماعية فانه غالب ما يأخذ شكل الطموح الزائد والتواضع المزيف وتوجيه اللوم الى الاخرين على اخطائه وعيوبه وفضلا عن ذلك ينتقد الاخرين بشدة ويدمر خططهم واهدافهم

المستقبلية ويبنى سورا ضخما حول نفسه وهذه الصورة هي اصل الرفع والسمو التي تتشكل به شخصية المتكبر (Adler.1931.p97) .

الفصل الثالث

-اجراءات البحث

يتضمن البحث الحالي جميع الاجراءات البحثية الإحصائية في جمع وتحليل ومعالجة البيانات التي هي عبارة عن ترميز الدلالات المعنوية الى دلالات رقمية ليسهل تطبيقها عبر المعادلات والرسائل الملائمة والتي تنسجم مع اهداف البحث المرسومة.

مجتمع البحث

يتكون المجتمع الاصلي للبحث من مدراء المدارس الثانوية والاعدادية والمتوسطة والبالغ عددهم (100) مدير ومديرة يداوم بها التدريسين حملة الشهادات العليا في وزارة التربية تربية كركوك في تخصصات مختلفة علمية وانسانية ودرجات علمية تبدء من مدرس مساعد ومدرس واستاذ مساعد من كلا الجنسين (ذكور – اناث) البالغ عددهم (250) من حملة الشهادات العليا. موزعين على (100) مدرسة .

عينة البحث

تم اختيار عينة للبحث تمثل جميع مجتمع البحث بطريقة قصدية بلغت (100) مدير ومديرة في تربية كركوك وتوزعت بشكل متساوي (50) خمسون مديراً و(50) خمسون مديرة للعام الدراسي 2016-2017 وشملت العينة جميع مدراء المدارس والتي يتواجد فيها حملة الشهادات العليا

اداة البحث

خطوات بناء المقياس

التعريف النظري والاجرائي يعد الاطار النظري هو الاساس الرصين الذي يقوم عليه اي بحث علمي فقد قاما الباحثان بتحديد المفهوم النظري لظاهرة الشعور بالتعالي وفق النظرية المتبناة و المتمثلة بنظرية ادلر Adler اذ عرفها من خلال الشعور بالتعالي وهي اعتقاد خادع يكون لدى الفرد بانه افضل واحسن من الاخرين وهي (الكذب على النفس) والتي تقف وراها عقدة النقص وللتقليل من المرغوبية الاجتماعية

اولا : اعداد المقياس

تم مراعاة مستوى الصعوبة والسهولة في صياغة فقرات المقياس بعيدا عن المغالطات اللغوية والتعبيرية من خلال تجنب صيغة نفي النفي واستعمال كلمة قلة بدلاً من عدم لأنها تنفي وجود الظاهرة أذ ظلت الظاهرة موجودة بالمقياس كما استعمل التدرج الخماسي وفقا لطريقة ليكرت لتحديد الاستجابات بدقة اكبر وكالاتي تنطبق على

درجة كبيرة جدا	درجة كبيرة	درجة معتدلة	درجة قليلة	لا تنطبق على تماما
----------------	------------	-------------	------------	--------------------

(ملحم ، 2000، ص 69)

واستعملت درجات التصحيح وفقا لإيجابية او سلبية الفقرة واعطت الفقرة الايجابية درجات من (1-5) درجة والسلبية من (1-5) درجة كما عرض المقياس على مجموعه من المحكمين البالغ عددهم (8) ثمانية خبراء واستعمل مربع كاي في ايجاد نسبة الاتفاق والرفض وتم الابقاء على الفقرات التي تحصل على قيمة اعلى من القيمة الجدولية او موازنة لها (84 و3) درجة كما في الجدول رقم (1)

الفقرات	الموافقون	غير الموافقين	قيمة مربع كاي	الدالة
1، 4، 7، 9، 10، 13، 15، 14، 18، 20، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 32، 40، 46، 48، 50	7	1	12	دالة
2، 3، 5، 6، 8، 11، 12، 16، 17، 19، 21، 22، 29، 30، 31، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 41، 42، 43، 44، 45، 47، 49	5	3	11,4	دالة

وتم الابقاء على جميع الفقرات وبعد تعديل البعض منها وفقا لآراء المحكمين كما في الجدول (2)

الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
- حققت انجازات عظيمة	- لدي انجازات افضل من الاخرين
- اعتبر نفسي موسوعة المعلومات العلمية	- التميز بقدرات علمية فائقة

اسماء الخبراء والمحكمين حسب اللقب العلمي

- 1- أ . د قبيل كردي حسين / التربية / جامعة المستنصرية
- 2- أ.م.د علاء الدين كاظم / التربية / جامعة كركوك
- 2- أ . م . د عبيد احسان الخرجي / كلية التربية / قسم الارشاد النفسي والتربوي / جامعة المستنصرية
- 3- أ . م . د هادي صالح النعيمي / التربية / جامعة كركوك
- 4- أ . م . د امل ابراهيم / التربية / جامعة المستنصرية
- 5- أ . م . د كاظم عاي هادي / التربية / جامعة المستنصرية
- 6- أ . م . د صفاء عبد الرسول الابراهيمية / التربية / جامعة المستنصرية

- 7- أ. م. د خديجة حسين / التربية / جامعة المستنصرية
 8- ا.م.د صبيحة ياسر مكطوف/ التربية/ جامعة الموصل

صلاحية الفقرات

للتعرف على مدى صلاحية الفقرات في قياس الظاهرة او السمة التي وضعت من اجلها ومدى وضوحها من حيث الفهم والاستيعاب ولتحقيق هذي الغاية تم اخذ عينة مقدارها (20) مدير ومديرة واستغرقت الاستجابة على المقياس بين (10-15) دقيقة

تحليل الفقرات Item Analysis

تم بأسلوبين هما

اولاً : اسلوب المجموعتين المتطرفتين Contrasted Groups

والغرض من هذا الاسلوب هو استبعاد الفقرات عبر الممييزة وفقاً للخطوات التالية :

- حساب الدرجة الكلية لكل استمارة والبالغ عددها (20) استمارة
 - ترتيب الاستمارات بشكل تنازلي من اعلى درجة الى اقل درجة
 - اعتماد نسبة قطع 27% للحصول على اقصى تباين واكبر حجم ممكن
 - استخراج الوسط الحسابي للمجموعتين العليا والدنيا
 - تطبيق الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين T. Test لاختبار دلالة الفرق بينهما .
- (علام،2000ص354) وكما مبين في الجدول (3)

جدول (3)

جدول القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا

ت	المجموعة الوسط الحسابي	العليا التباين	المجموعة الوسط الحسابي	الدنيا التباين	الاختبار التائي	مستوى الدلالة 0,05
1	2,53	0,66	1,95	0,79	5,97	ممييزة
2	2,36	0,77	1,96	0,79	3,86	ممييزة
3	2,34	0,79	1,92	0,77	4,02	ممييزة
4	2,39	0,76	1,99	0,79	3,87	ممييزة
5	2,48	0,72	1,96	0,80	5,07	ممييزة
6	2,32	0,75	0,01	0,77	3,09	ممييزة
7	2,46	0,64	1,85	0,79	6,30	ممييزة
8	2,51	0,67	1,95	0,67	1,30	ممييزة
9	2,50	0,67	1,13	0,78	3,85	ممييزة
10	2,37	0,71	1,95	0,79	4,17	ممييزة
11	2,29	0,78	1,97	0,84	2,89	ممييزة
12	2,22	0,79	1,97	0,80	2,21	ممييزة
13	2,47	0,67	1,04	0,80	4,42	ممييزة
14	2,38	0,75	1,87	0,80	4,92	ممييزة
15	2,47	0,72	1,90	0,79	5,64	ممييزة

مميزة	3,45	0,82	1,04	0,77	2,41	16
مميزة	4,90	0,80	1,03	0,70	2,52	17
مميزة	6,49	0,74	1,87	0,66	2,47	18
مميزة	6,42	0,73	1,81	0,71	2,43	19
مميزة	3,98	0,80	1,90	0,77	2,32	20
مميزة	5,45	0,2	1,07	0,66	2,61	21
مميزة	3,94	0,78	2,10	0,67	2,48	22
مميزة	5,07	0,79	1,90	0,70	2,41	23
مميزة	4,02	0,77	1,88	0,79	2,30	24
مميزة	4,22	0,77	2,04	0,68	2,45	25
مميزة	3,86	0,77	2,04	0,72	2,42	26
مميزة	5,38	0,71	1,79	0,80	2,32	27
مميزة	2,12	0,75	1,88	0,75	2,09	28
مميزة	4,33	0,82	1,97	0,72	2,42	29
مميزة	6,33	0,72	1,79	0,69	2,39	30
مميزة	5,17	0,80	1,88	0,73	2,40	31
مميزة	3,52	0,72	1,66	0,87	2,40	32
مميزة	6,39	0,80	1,78	0,66	2,49	33
مميزة	5,76	0,72	1,83	0,70	2,39	34
مميزة	4,90	0,80	1,87	0,79	2,39	35
مميزة	4,06	0,76	1,80	0,72	2,21	36
مميزة	5,95	0,82	1,88	0,68	2,45	37
مميزة	4,05	0,76	1,86	0,80	2,29	38
مميزة	6,06	0,73	1,81	0,80	2,43	39
مميزة	4,66	0,81	1,79	0,76	2,32	40
مميزة	3,70	0,77	2,02	0,76	2,49	41
مميزة	3,70	0,80	2,01	0,68	2,38	42
مميزة	5,02	0,83	2,01	0,74	2,38	43
مميزة	6,39	0,78	1,78	0,74	2,30	44
مميزة	4,59	0,87	1,84	0,80	2,50	45
مميزة	5,52	0,77	1,99	0,72	2,46	46
مميزة	4,36	0,82	2,01	0,64	2,38	47
مميزة	6,72	0,79	1,82	0,75	2,40	48
مميزة	5,4	0,81	1,94	0,76	2,43	49
مميزة	1,2	0,81	1,86	0,76	2,50	50
مميزة	2,35	0,67	1,82	0,46	2,33	51

بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) Internal Consistency Method وتعد هذه الطريقة الاكثر شيوعا لبيان مدى تجانس الفقرات والتي تعد اكثر انسجاما في دراسة الظواهر السيكولوجية (الزوبعي والكناني . 1981، ص39) وتم ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة

الفقرات والدرجة الكلية للمقياس وفقا لمعامل الارتباط بيرسون Person Correlation
Coefficien كما في الجدول (4)

الجدول (4)
معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة الكلية لمقياس الشعور بالتعالي

ت	معامل الارتباط
1	0,298
2	0,202
3	0,254
4	0,219
5	0,225
6	0,235
7	0,267
8	0,315
9	0,164
10	0,233
11	0,257
12	0,303
13	0,234
14	0,199
15	0,323
16	0,266
17	0,205
18	0,248
19	0,336
20	0,202
21	0,235
22	0,221
23	0,283
24	0,262
25	0,230
26	0,222
27	0,267
28	0,137

0,263	29
0,165	30
0,195	31
0,222	32
0,216	33
0,208	34
0,245	35
0,213	36
0,225	37
0,219	38
0,315	39
0,132	40
0,191	41
0,212	42
0,174	43
0,173	44
0,198	45
0,158	46
0,193	47
0,268	48
0,252	49
0,235	50
0,193	51

والفقرة التي معامل ارتباطها من 0,19 فما فوق تعد مقبولة عند مستوى دلالة 0,05 وفقا لذلك استبعدت الفقرات (9,28,30,43,44,46) والبالغ عددها (6) فقرات من مؤشرات صدق المقياس

1- **صدق المحتوى** ويقصد به ان الفقرة تقيس ما وصفت من آجلة كظاهرة عامة وكمجال (عقلي ، وجداني ، اجتماعي) وتم التحقق لهذا النوع من الصدق من خلال (8) ثمان محكمين مختصين بالمجال النفسي والمعرفي والاجتماعي).

2- صدق البناء Constvyt Validits

وهي احدى مؤشرات صدق الاختيار التي يستدل من خلالها ان المقياس يقيس الظاهرة السيكولوجية التي وضع من اجلها (ملحم، 2000,262)

ثبات المقياس The Reliability

يزودنا ثبات المقياس بالعلاقة من البيانات التي تم الحصول عليها والظاهرة السيكولوجية (Maloney & Wavd,1980,p.60) وتم التحقق من الثبات بطريقتين

1- اعادة الاختيار Testretest

وهو تطبيق الاختيار على عدد افراد العينة البالغ (25) بعد فترة تقارب عشرة ايام وباستعمال معامل الارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين الاختيار الاول والثاني اتضح انه جيد جدا حيث بلغ مقداره (0,83) (علام ،،2000،ص79)

2- الاتساق الداخلي Split-hilf

تم استبعاد الفقرات غير المميزة البالغة (6) سبعة فقرات من مقياس ظاهرة التعالي البالغ عدد فقراته (51) خمسون فقرة وتم تقسيم المقياس الى مجموعتين عليا ودنيا وكان عدد كل مجموعه (25) فقرة وتم استخراج معامل الارتباط بينهما (0,76) واستعملت معادلة سبيرمان - بروان التصحيحية والتي بلغت (0,81) وتراوحت درجات المقياس من اعلى درجة (225) الى اقل درجة (45) وبمتوسط فرضي (135) واصبح المقياس في صيغته النهائية يتكون من (45) .

الفصل الرابع

يعد هذا الفصل هو حصيلة الفصول السابقة الذي اوشك على وضع اللمسات الاخيرة على البحث من خلال ما توصل اليه من نتائج او ما يتمخض من استنتاجات وتوصيات ومقترحات والتي تعد بداية للتواصل المنهجي العلمي لدراسات اخرى .
وفيما يلي اهداف البث

الهدف الاول

وهي قياس مستوى (الشعور بالتعالي) لدى حملة الشهادات العليا من تبويب البيانات بعد معالجتها احصائيا باستخراج المتوسط الحسابي لعينة البحث البالغة (100) مئة مدير ومديرة بلغ متوسط (62,02) وبانحراف مقداره (16,6) وبمتوسط فرضي مقداره (70) درجة وباستعمال الاختيار التالي لعينة واحدة 2,59 اتضح ان النتيجة غير دالة احصائيا عند مقارنتها لقيمة الجدولين البالغة (1,96) عند مستوى دلالة 5% ودرجة حرية (99) .
كما في الجدول (5)

جدول (5)

الاختيار التائي لعينة واحدة لمقياس الشعور بالتعالي من وجهة نظر مدراء المدارس

عدد الافراد	الوسط الحسابي	انحراف معياري	الوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية
100	62,02	16,6	135	2,59	1,96

وعند موازنة القيمة الثانية (2,59) بالقيمة الجدولية (1,96) تبين انها دالة على مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (99) نستنتج من ذلك

ان بعض التدريسيين في التربية يعانون من الشعور بالتعالي التي تؤثر سلبا على علاقتهم
 بزملائهم وعلى مستوى التحصيلي لطلبتهم .

الهدف الثاني

الكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية (للشعور بالتعالي) لدى التدريسيين من وجهة
 نظر مدراء المدارس وفقا لبعض المتغيرات
 - النوع (ذكور- اناث)
 - الاختصاص (علمي - إنساني)

الفرض الاول

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على
 مقياس الشعور بالتعالي وفقا لمتغير الجنس (ذكور- اناث)
 . وكما مبين في الجدول (6)

جدول (6)

نتائج تحليل التباين الاحادي لإيجاد الفروق في الشعور بالتعالي تبعا لمتغير النوع
 (ذكور- اناث)

مصدر التباين	درجة الحرية	المجموع	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	5	169,0	213,8	2,77	0,05
داخل المجموعات	478	36960,3	77,32		
المجموع	483	38029,1			

يتضح من جدول (6) ان هناك فروقا دالة احصائيا في عقدة التعالي وفقا لمتغير النوع
 (ذكور - اناث) وتم استخدام اختبار (شفيه) Scheff للموازنات
 وللتعريف على الفروق لصالح اي من طرفي المتغيرات حسب النوع (ذكر- انثى) وحسب
 الاختصاص (علمي - انساني) وحسب مستويات التحصيل (ماجستير دكتوراه) ولتحقيق من
 هذا الغرض تم استعمال اختبار شفيه كما موضح بالجدول (7)

الجدول (7)

نتائج اختبار شفيه لإيجاد دلالة الفروق على مقياس الشعور بالتعالي لدى التدريسيين في
 التربية من وجه نظر مدراء المدارس

النوع	المتوسط	ذكور	اناث
ذكور	69,1	0,02	
اناث	71,4	0,05	0,03

يتضح ان الفروق دالة لصالح الاناث اي ان الاناث يعانون من الشعور بالتعالي اكثر من
 الذكور .

الفرض الثاني

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس الشعور بالتعالى وفقا لمتغير الاختصاص (علمي- انساني)

جدول (8)

يبين نتائج تحليل التباين الاحادي لإيجاد الفروق في الشعور بالتعالى تبعاً لمتغير الاختصاص العلمي (علمي- انساني).

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	المجموع	درجة الحرية	مصدر التباين
0,05	0,8	160,53	780,69	5	بين المجموعات
		86,30	4125,3	478	داخل المجموعات
			42030,02	483	المجموع

من قراءة الجدول أعلاه يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مقياس الشعور بالتعالى وفقا لمتغير الاختصاص (علمي- انساني).

تفسير النتائج وفقا لنظرية ادلر Adler التي تبناها الباحثان في البحث الحالي .
 -ان التدريسيين يسلكون اسلوب حياة خاطئ في المجتمع إزاء زملائهم وطلبتهم من خلال السمو المبالغ به والتي تعكس الطبيعة الداخلية للشخصية الانسانية وفق مبدا ادلر في فهم الشخصية التي تساعد على الكشف عن الاطار الاجتماعي والثقافي الذي يعيش به الفرد ويعبر من خلاله عن معايرة الخلفية لاسيما في جمال العمل الذي أعطاه ادلر اهمية كبيرة في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية .

كما تفسر هذه النتيجة وفقا لمفاهيم ادلر Adler (الشعور بالتعالى) و (عقدة النقص) (والكفاح من اجل التفوق) والتي ترتبط فيما بينها كعلاقات خطية كسبب ونتيجة كالآتي :-
 ان التدريسيين يكافون من اجل التفوق بطرق غير صحيحة لشعورهم الزائد بالنقص من خلال التأكد على ذواتهم وانجازاتهم التي قد تكون اغلبها وهمية مقابل التقليل من شان الاخرين اجتماعيا وعلميا .

كما اكد ادلر ان السلوكيات غير المرغوبة والمستحبة داخل الاوساط الاجتماعية كظاهرة الشعور بالتعالى هدفها التعويض عن الفشل المتكرر والشعور بالقصور عن الاداء مما يجعلهم يشعرون بالذنب وقلة الاحترام لذواتهم التي يعكسونها على الاخرين من خلال مبدا الازاحة النفسية ويرى الباحثان ان التدريسيين الذين يعانون من ظاهرة الشعور بالتعالى يرون من اللاشعور انهم لا يستحقون ما وصلوا اليه وان عامل الحظ والصدفة لعب دورا كبيرا في وصولهم لهذه المرحلة العلمية والمكانة الاجتماعية او لأسباب اخرى لا يستطيعون البوح بها لأنها تقلل من شانهم ومكانتهم امام الاخرين كاعتماد الغش في الامتحانات وقلة الامانه العلمية في تحقيق الانجازات وكاعتماد الرشوة والتزوير في الحصول على الشهادات.

التوصيات

- بناء برنامج معرفي لسلوكي لتعديل الاستجابات الخاطئة لدى التدريسيين كالتكبير
- اقامت ندوات توعية وارشادية لتدريس الظاهرة السلبية (التعالي) والوقوف على اسبابها ونتائجها الخطيرة على الجانب العلائقي والتعليمي لدى الافراد
- تخصيص درجات وظيفية كمدرء مدارس او رؤساء اقسام في المديرية بدلا من تركهم بمدارس ابتدائية يمارسون اختصاصهم
- هناك بعض الاختصاصات من حملة الشهادات العليا يستفاد منهم قسم الاعداد والتدريب للعمل كمدرسين للعاملين في وزارة التربية
- فتح مدارس للمتميزين والمبدعين لاستقطاب حملة الشهادات العليا في التربية للاستفادة من خبراتهم وشهاداتهم

المقترحات

- دراسة ظاهرة الشعور بالتعالي لدى شرائح اجتماعية متباينة
- ادخال متغيرات اخرى لدراسة الشعور بالتعالي لدى التدريسيين في الجامعة كالمستوى الاقتصادي والدرجة العلمية (مدرس مساعد ، مدرس، استاذ مساعد ،استاذ) فضلا عن متغيرات العمر ومتغيرات اخرى .
- التوسع في دراسة الظواهر السلوكية لاسيما الاخلاقية لدى التدريسيين لانهم الواجهة الثقافية للمجتمع لتشمل جامعات اخرى .

المصادر

- القران الكريم

- 1- ابو غزال - معاوية محمد (2011) النمو الانفعالي والاجتماعي من الرضاعة الى المراهقة عالم الكتب الحديثة ، اربد الاردن .
- 3- اسعد .يونس ميخائيل(2013) ، الشخصية القوية مكتبة غريب للطباعة بيروت .
- 4- اسعد - ميخائيل (1973) مشكلات الطفولة والمراهقة ط2، دار الجبل ، بيروت.
- 5- اوفرستريت ، هوم (1963) العقل الناضج ترجمة عبد العزيز الفوجي والسيد محمد عثمان، القاهرة مكتبة النهضة المصرية
- 6-البلداوي - عباس مهدي (1978) العقدة النفسية والشعور بالنقص مطبعة الزهراء بغداد
- 7- بني جابر - جودت (2004) ، علم النفس الاجتماعي ط1 مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع - عمان .
- 8- بوردة ، ريمون (2010) النظرية العامة في العقلانية(العمل الاجتماعي والحس المشترك) ترجمة جورج سليمان، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية ط1 ، بيروت.
- 9-تاير .اليون - الاختبارات والمقاييس (1983) المراجعة سعد عبد الرحمن ومحمد عثمان نجاتي دار الشروق القاهرة .

- 10- الجابري ، حوراء حيدر محمد (2007) الشخصية الشكوكية وعلاقتها بالانمطين (أ) و(ب) رسالة ماجستير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .
- 11- الجيزاني – محمد كاظم (2012) مفهوم الذات والنضج الاجتماعي ط دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان مؤسسة دار الصادق الثقافية .
- 12- الجيزاني – محمد كاظم (2005) التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى طلبة الجامعة اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المستنصرية كلية الآداب.
- 13- الحفنى – عبد المنعم (1975) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ج ، مكتبة مدبولي – القاهرة
- 14- الداهري ،صالح حسن .العبيدي. ناظم هاشم (1994) الشخصية والصحة النفسية – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة بغداد .
- 15- الدباج . ندى عبد باقر (1999) بناء مقياس الشخصية الناضجة لدى طلبة الجامعة رسالة ماجستير غير منشورة / بغداد / كلية التربية
- 16- دبي . بور (1957) تاريخ الفلسفة الإسلام ترجمة محمد عبد الهادي ، ابو ريده ط 4 القاهرة مطبعة كنة التأليف والترميم والنشر.
- 17- الدليمي . عبد الرزاق محمد (1995) قضايا اعلامية معاصرة ، عمان ، الاردن.
- 18- الزعبي – أحمد محمد (2003) التوجيه والارشاد النفسي (اسسه – نظرياته – طرائقه – برامج) المطبعة العلمية . دمشق ، الطبعة الاولى .
- 19- زهران . حامد عبد السلام (2002) دراسات في علم النفس النمو . عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة
- 20- زهران . حامد عبد السلام (1997) الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتب بغداد
- 21- الزوبعي . عبد الجليل ابراهيم ، الياس . بكر محمد والكناني ، ابراهيم (1981)، الاختبارات النفسية جامعة الموصل .
- 22- الزبود . نادر (1998) نظريات الارشاد والعلاج النفسي دار الفكر للنشر والتوزيع عمان.
- 23- الظاهر . قحطان احمد (2004) مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- 24- عبد الرحمن - محمد السيد (1997) نظريات الشخصية . دار القباء ، للطباعة والنشر القاهرة .
- 25- علام – صلاح الدين (2000) تحليل البيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية دار الفكري العربي – القاهرة
- 26- عيس ، محمد رفاعي (1998) مصادر التطرف كما يدركها الشباب في مصر والكويت دراسة مقدمة لمجلة البحوث التربوية العدد (14) السنة السابعة – مركز البحوث التربوي جامعة قطر

- 27- فروم . اريك (1978) *الانسان بين الجوهر والمظهر ترجمة سعد زهران عالم المعرفة المجلس الوطني للآداب ، الكويت .*
- 28- فرويد – سيجموند (1981) *نظرية عامة في السيكولوجية العلمية ترجمة فارس ظاهر ، دار العلم للنشر ، بيروت .*
- 29- فلسفي . محمد تقي (2002) *الطفل بين الوراثة والتربية تعريب فاضل الحسيني الميلاني مؤسسة الاعلى للمطبوعات – بيروت- لبنان .*
- 30- الكعبي – سهام مطشر (2007) *تمايز الذات والمجهولية في مجموعة اللا تفرد لدى طلبة الجامعة اطروحة دكتوراه غير منشورة الجامعة المستنصرية كلية الآداب*
- 31- ملحم . سامي محمد (2000) *مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان .*
- 32- النبهان - موسى (2004) *اساسيات القياس في العلوم السلوكية . دار الشرق للنشر والتوزيع عمان .*
- 33 - هورناي – كارني (1988) *صراعاتنا الباطنية ترجمة عبد الودود محمود العالي ، دار الشؤون الثقافية العامة .*
- 34- هول . ك – ليندزي (1976) *نظريات الشخصية ترجمة فرج احمد فرج وقدوري محمد صنفى ولطيف محمد فطيم دار الفكر العربي ، القاهرة*
- 35- الياسري-مصطفى نعيم (2004) *انماط الشخصية لدى طلبة الجامعة على وفق النماذج الشخصية (نظام الانكرام)رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاداب جامعة بغداد*
- 36-Adler ,Alfred (1931) *what life should mean to you* New york Gvossett and Dunlaps inc
- 37-Bandura,a.(1977)*self-efficacy toward aunifying theory of behavioral change,psychological review,vo 84*
- 38-Cains ,Stephensom (2000) *In the wards of Alfred Adler* www.Cains.com individual Psychology,htm chologg
- 39-Eble .R.(1982) *Essentials of Educational Measurment* ((New))Jersey Englewood Cliffs.Prentice-Hull.
- 40-Steiner.l.D.1972.*Group process and productirity* Academic press.New York
- 41-Horney ,Karen (1945) *Oar Inner Confliets* W. W .Norton Company INC ,New york .
- 42- Ghiselli,F.E.(1981) *Measuement teary for behavioral sciences*, W.H, Free man com Pany , sanfrancisco.
- 43-Noring , Jone (1993) *Psychometcic Theory and Idition* Mcgraw Hil New york

الملحق (1)

استبانة آراء المحكمين على مقياس (الشعور بالتعالى) لدى بعض حملة الشهادات العليا
 فى وزارة التربية من وجهة نظر مدراء المدارس

الأستاذ الفاضل: المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يجرى الباحثان بحثهما الموسوم " (الشعور بالتعالى) لدى بعض حملة الشهادات العليا فى
 وزارة التربية من وجهة نظر مدراء المدارس

وبالنظر لما يعهد فيكم من خبرة وبصيرة علمية وقدرة على تقديم المساعدة الصادقة من
 خلال آرائكم، يود الباحثان الاستئارة بآرائكم العلمية من حيث:

1. مدى صلاحية الفقرات (الشعور بالتعالى) وذلك بوضع اشارة (✓) ان كانت صالحة
 وعلامة (X) ان كانت غير صالحة.

2. يرجى ذكر اية فقرة تحتاج إلى تعديل أو تغيير أو اضافة ترونها مناسبة علما ان
 بدائل الاداة هي: (كبيرة جدا، كبيرة، معتدلة، قليلة، لا تنطبق تماما وضع الباحثان خمس
 فقرات لغرض الاجابة الموضوعية وهي نوات الارقام (5 ؛ 4 ؛ 3 ؛ 2 ؛ 1) .

شاكرين تعاونكم العلمى . . . ومن الله التوفيق

ت	الفقرات	تصلح	لا تصلح	الملاحظات
1	اعد نفسي محكا اساسيا لتقييم الاخرين			
2	قلما اجد احدا متفوقا مثلي			
3	اوجد نفسي شخصا متميزا			
4	يشعر الاخرين بغيرة شديدة مني			
5	ارى ان اغلب الاساتذة (التدريسين) فاشلين			
6	اعد نفسي القاعدة الاساسية للجامعة			
7	بإمكاني تحديد مستوى الطلبة دون اختبار			
8	ارى ان وجهات نظري صحيحة دائما			

9	قلما يستطيع الاخرين فهمي		
10	ارى نفسي عالما عبقريا		
11	قلما يستطيع احدا منافستي		
12	اجد نفسي اعيش في عالم متخلف		
13	قلما يستطيع احد مقابلتي دون موعد مسبق		
14	اقلل من شأني حين احضر مناسبات الاخرين		
15	قلما ابادر بألقاء التحية على الاخرين		
16	اتحاشى الاختلاط مع من هم دون المستوى		
17	استحق تولي اعلى المناصب الادارية		
18	قلما يحظى الاخرين باحترامي		
19	اجد مناقشة الاخرين اضاعه للوقت		
20	نادرا ما ارد التحية على المبادرين بها		
21	لدي معتقدات ثابتة اتجاه العالم		
22	اجتاز الاختبارات الصعبة بسهولة		
23	قلما اجد احدا يضاهي علميتي		
24	اعد نفسي افضل تدريسيا		
25	اجد نفسي انسانا متكاملا		
26	اجد نفسي ملما بأغلب الاختصاصات العلمية والانسانية		
27	قلما يستحق الطلبة درجة امتياز		
28	ارى الاخرون ذو افكار ساذجة		
29	اعد نفسي مرجعا للخبراء والمحكمين		
30	ارى اني حلما لجمع الاصدارات من كتب ومجلات محلية ،وعالمية		
31	اعتقد جازما اني استلم راتبا اقل من استحقاقي		

32	يمنح الآخرون امتيازات لا يستحقونها مثلي			
33	أتمتع بشخصية جذابة جدا			
34	تقمني للطالب بدرجة جيد تعيني امتياز			
35	أرى دراساتي وبحوثي عالية الجودة			
36	أتمتع بإنجازات علمية متطورة جدا			
37	الكثير من الأفراد يستحقون تجاهلي لهم			
38	أعتمد أسلوب تقييم الاختبارات بدرجة ونصف وربع			
39	قلما أجد طالبا أو أستاذا ذكيا			
40	أدرس موادا منهجية ذات قيمة عالية مقارنة بزملائي			
41	أتمنى الكثير أن أكون صديقا لهم			
42	أبغضني البعض بسبب الغيرة والحسد			
43	أحاول الآخريين تقليدي كنموذج متميز			
44	أتمنى الكثير الارتباط بي (كزوج أو زوجة)			
45	على الآخريين أن يضعوا حد للتعامل معي			
46	على الآخريين أن يبتعدوا عن الضحك والمزاح			
47	لا أسمح لهم للتحدث معي لفترة طويلة			
48	لا أكرر ما أقوله أكثر من مرة واحدة			
49	على الآخريين أن يحسبوا حسابا في الصغيرة والكبيرة			
50	على الآخريين أن يستقبلوني بأي مكان دون ممانعة			
51	مكانتي لا تسمح لي بالحديث مع أي شخص			